

**التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية
في قضاء الحاويل لعام ٢٠٢٤.**

الاستاذ الدكتور

حسين جعاز ناصر الفتلاوي

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

المدرس المساعد

نمارق راضي عبد الكاظم جاسم العجيلي



التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل لعام ٢٠٢٤.

Geographical analysis of the economic characteristics of urban women
in Al-Mahaweel District for the year 2024.

المدرس المساعد
نمارق راضي عبد الكاظم جاسم العجيلي

Assist. Lect.
Namarq Rady Abdu AlKazem Jasim Al-Ajelee
Alageelinmarq88@gmail.com

الاستاذ الدكتور
حسين جعاز ناصر الفتلاوي
جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات

Prof. Dr.
Hussein Ja'az Nasser Al-Fatlawi
University of Kufa
Faculty of Education for Girls
husseinj.nasir@uokufa.edu.iq

النساء الحضريات اللواتي يسكنن في بيوت ملك
بنسبة (٧٨%) على مستوى القضاء، مع
انخفاض حيازة المرأة بنسبة (١٣،٥%) ،
مقارنة بحيازة الزوج ، كما توصل البحث ان
اكثر من نصف الاسر في منطقة الدراسة يمثلون
ذوي الدخل المتوسط بنسبة (٦٠%)، ومن بين
ما توصل اليه البحث ان نسبة مساهمة المرأة
الحضرية في النشاط الاقتصادي بلغت
(٥٣،٩%) من مجموع عينة البحث البالغ
(٤٧٥) امرأة، وتركز نشاطها في قطاع الخدمات
بنسبة (٧٩،٣%)، وتضمن البحث عدد من
المقترحات تتعلق بالمرأة الحضرية و ضرورة
تمكينها اقتصادياً .

الكلمات المفتاحية: التحليل الجغرافي -
الخصائص الاقتصادية- المرأة الحضرية.

المستخلص:

هدف البحث الكشف عن الخصائص
الاقتصادية، للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل
لعام (٢٠٢٤) م واعتمد المنهج الوصفي
التحليلي في وصف تلك الخصائص المتمثلة بـ
(عائدية السكن، الدخل، والنشاط الاقتصادي) ،
بالاعتماد على الدراسة الميدانية للحصول على
بيانات دقيقة بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية
من النساء الحضريات في قضاء المحاويل بواقع
(٤٧٥) استمارة ، تضمنت فقرات تتعلق
بخصائص المرأة الاقتصادية، واعداد مجموعة
خرائط واشكال لدعم نتائج البحث، وتوصل
البحث الى مجموعة استنتاجات تمثلت بوجود
تبايناً مكانياً في خصائص المرأة الحضرية على
مستوى القضاء ووحداته الادارية ، بارتفاع نسبة

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

Abstract

The aim of the research was to reveal the economic characteristics of urban women in Al-Mahawil District for the year 2024 AD. The descriptive and analytical approach was adopted to describe these characteristics, represented by (housing ownership, income, and economic activity). The research relied on a field study to obtain accurate data by distributing a questionnaire to a random sample of urban women in Al-Mahawil District, amounting to (475) questionnaires. The questionnaire included paragraphs related to women's economic characteristics, and a set of maps and figures were prepared to support the research results. The research reached a set of conclusions represented by the presence of spatial variation in the characteristics of

urban women at the district level and its administrative units, with a high percentage of urban women living in owned homes at a rate of (78%) at the district level. The research also found that more than half of the families in the study area represent middle-income families at a rate of (60%). Among the research findings was that the percentage of urban women's contribution to economic activity amounted to (53.9%) of the total research sample of (475) women, and their activity was concentrated in the services sector at a rate of (79.3%). The research included A number of proposals related to urban women and the need to empower them economically.

Keywords: Geographical Analysis - Economic Characteristics - Urban Women

المقدمة

واخذ دورها الحقيقي في المجتمع، يعد احد اهداف التنمية بمختلف اشكالها وبذلك اصبح دور المرأة لا يقتصر على الانجاب، والعمل المنزلي، بل اخذ ابعاداً اخرى تختلف باختلاف المجتمعات، وثقافتها المجتمعية، وواقعها الاقتصادي، وبهذا فدور المرأة اليوم انتقل بخطوات واثقة الى المساهمة في تنمية المجتمع، وانمائته، وفي العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة على وجه الخصوص، تغير دور المرأة وتطور، بتطور المجتمع، وثقافته، الى مساهمتها في الاقتصاد الوطني، بعدّها النصف الاخر الذي

تحظى دراسة المرأة وخصائصها بمكانة مهمة في الدراسات الجغرافية، والاجتماعية، بعدّها ركيزة من ركائز المجتمع، وعنصر اساس فيه بما تقدمه من ادوار تعددت اشكالها، وتتنوعت اساليبها، فهي العاملة التي تعمل جنباً الى جنب مع الرجل في مختلف المؤسسات المهنية، ومساهمة فعالة في رفق الاقتصاد الاسري، والوطني سواء بأفكارها المنتورة، ام بدورها المهني في العمل في المصانع، والمعامل، والمؤسسات الحكومية، والخاصة بأشكالها المختلفة، لذا فالعمل على تمكينها اقتصادياً،

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

امست قضية المرأة وتعامل المجتمعات معها، قضية مطروحة على بساط البحث العلمي بين الثقافات، والمجتمعات المختلفة، بعدما اصبحت عملية التنمية البشرية تؤكد التركيز على مشاركة المرأة الفاعلة في المجالات كافة، طالما انها تشكل نصف المجتمع، ومن ثم نصف طاقته الانتاجية، وقد جاء هذا البحث للكشف عن خصائص المرأة الحضرية الاقتصادية واطواها في قضاء المحاويل لعام (٢٠٢٤)؛ وذلك لتمكين المرأة في منطقة الدراسة، وجعلها عنصراً فعالاً مساهماً في بناء المجتمع، لما تقوم به المرأة من دور واقتصادي مهم تتعكس اثاره اجتماعياً على المجتمع .

خامساً) حدود الدراسة :-

تتمثل حدود الدراسة المكانية في قضاء المحاويل احد اقصية محافظة بابل، اذ يتحدد جغرافياً في الجزء الشرقي والشمال الشرقي من محافظة بابل، يمتد باتجاه شمال غربي- جنوب شرقي، بامتداد طولي من الشمال الى الجنوب يبلغ (٤٦) كم، في حين امتداده من الشرق الى الغرب بلغ (٦٢) كم، في المنطقة الواقعة وسط العراق على الطريق بين بغداد والحلة، جنوب الاولى ب(٨٠) كم وشمال الثانية ب(١٠) كم، يحد منطقة الدراسة مجموعة من الأقصية والنواحي، فمن الشمال، ناحية الإسكندرية والقرية العصرية (الحصوة)، بينما يحده من الجنوب الغربي قضاء الحلة، في حين يحده قضاء كوثا

يعمل مع الرجل، للنهوض بالواقع الاقتصادي للمجتمع.

المبحث الأول (الإطار النظري)

أولاً) مشكلة الدراسة :- ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيس الآتي :-

(ما الخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل والوحدات الادارية التابعة له ؟)

و يقود هذا السؤال الى مشكلة ثانوية يمكن تحديدها بالآتي :- هل هناك تبايناً مكانياً في الخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل والوحدات الادارية التابعة له ؟

ثانياً) فرضية البحث :- يمكن تحديد فرضيات البحث في ضوء الاسئلة السابقة على النحو الآتي:-

١- تشمل الخصائص الاقتصادية للمرأة في قضاء المحاويل: (عائدة السكن، الدخل، النشاط الاقتصادي).

٢- هناك تبايناً مكانياً في خصائص المرأة الحضرية في قضاء المحاويل.

ثالثاً) هدف البحث :- يهدف البحث التعرف الى :-

الخصائص الاقتصادية للمرأة في قضاء المحاويل والوحدات الادارية التابعة له وتباينها مكانياً.

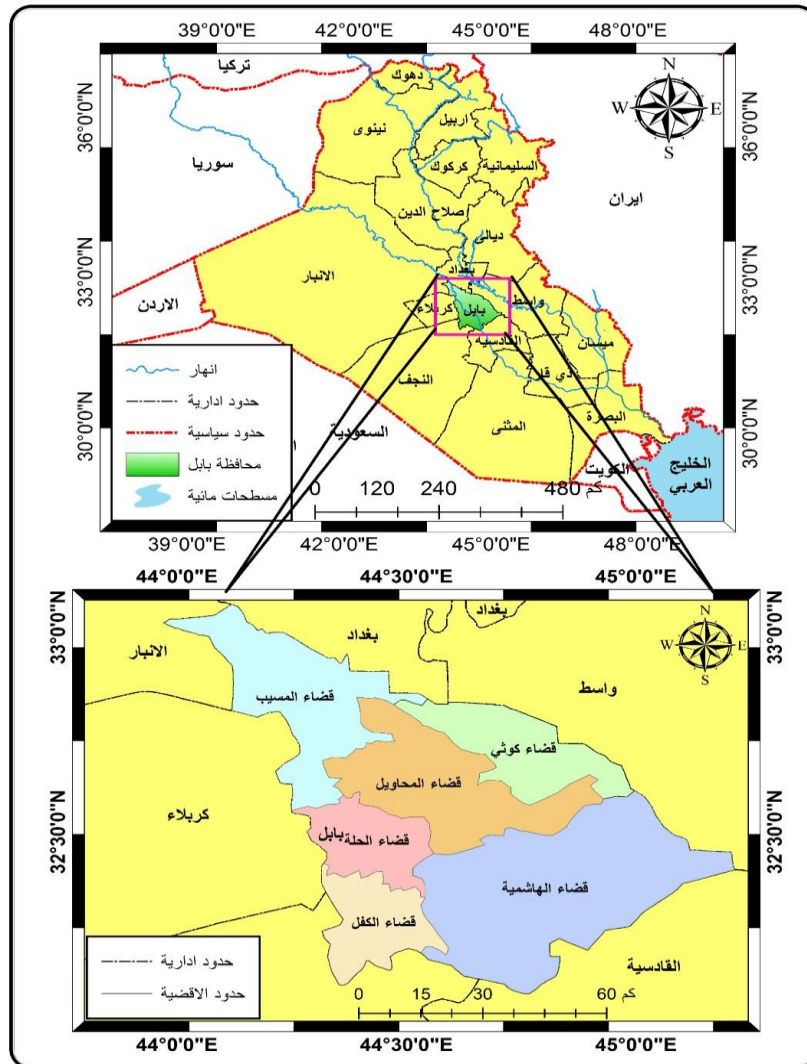
رابعاً) أهمية الدراسة :- يمكن تحديد أهمية البحث الحالي على النحو التالي:-

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

وحداته الادارية بـ (مركز المحاويل - الامام - النيل) كما في خريطة (٢) أما الحدود الزمانية للبحث فتتمثل بالمدة (٢٠٢٤) اما الحدود الموضوعية فهي (خصائص المرأة الحضرية الاقتصادية في قضاء المحاويل ووحداته الادارية).

من الشرق، اما من الجنوب فتحده ناحية المدحتية، ومن الغرب والشمال الغربي ناحية سدة الهندية التابعة لقضاء المسيب كما في خريطة (١)، اما فلكياً فيقع بين دائرتي عرض (٣٢،٢٥ - ٣٣،٤٩) شمالاً، وخطي طول (٤٤،٢٠ - ٤٥،٦) شرقاً ، وتتمثل

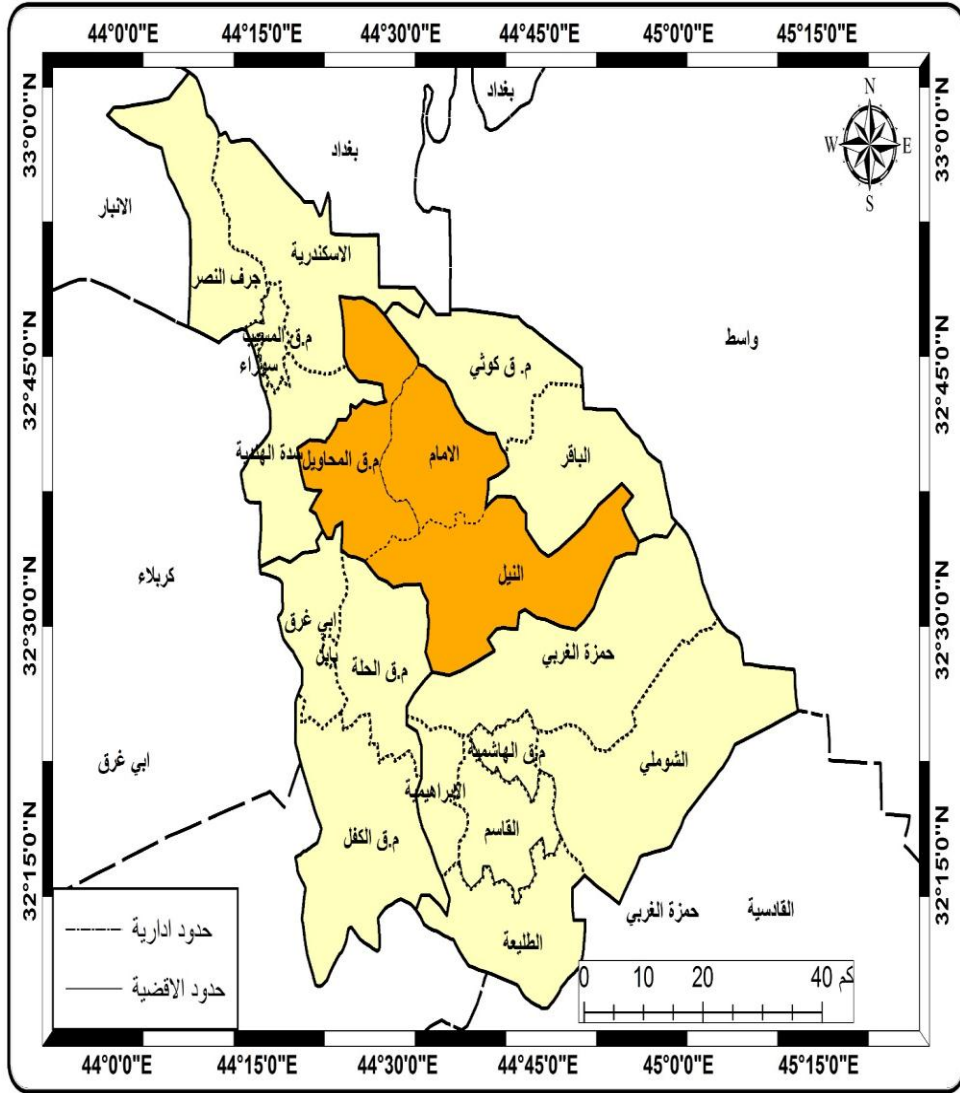
خريطة (١) موقع قضاء المحاويل بالنسبة لمحافظة بابل



المصدرا وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، وحدة GIS ، خريطة قضاء المحاويل ، بغداد، ٢٠٢٤.

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

خريطة (٢) الوحدات الادارية لقضاء المحاويل لعام ٢٠٢٤م



المصدرا وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نظم المعلومات الجغرافية وحدة GIS، خريطة الوحدات الادارية لقضاء المحاويل ، بغداد، ٢٠٢٤.

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

سابعاً) منهج الدراسة :-

يعرف المنهج على انه الطريق العلمي الموصل الى هدف الدراسة، وهو الخيط غير المرئي الذي يربط فقرات البحث مع بعضها، وقد تطلب طبيعة الموضوع ومحتواه التعدد في مناهج الدراسة، اذ اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي الذي تم عن طريقه وصف الخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية، والتحليلي الذي اعتمد في تحليل البيانات المتعلقة بموضوع البحث اذ يعد الاسلوب المتبع في الدراسات الجغرافية.

سابعاً) مصادر الدراسة :- اعتمد البحث على

-:

١- المصادر المكتبية: وتضم (الكتب - الرسائل و الاطاريح الجامعية - البحوث والمنشورات العلمية.....).

٢- الدوائر الحكومية ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة؛ للحصول على البيانات، والمعلومات غير المنشورة من مصادرها الاصلية.

٣- الدراسة الميدانية المتمثلة بالزيارة الميدانية، و تنظيم الاستبانة وتوزيعها ، واجراء المقابلات والزيارات الشخصية للجهات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.....

ثامناً) عينة الدراسة:

تمثل العينة " مجموعة صغيرة من وحدات المجتمع الاحصائي، وممثلة له تمثيلاً صادقاً، يتم جمعها بطرائق مختلفة، لغرض دراسة المجتمع عن طريق خصائص تلك العينة^(١)، وقد بلغ حجم عينة الدراسة الحالية (٤٧٥) موزعة على مراكز الوحدات الادارية في قضاء المحاويل ، اذ تم استخراج العينة باستخدام معادلة حجم العينة.*

$$n = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{N} \times (t)^2} \quad (*)$$

حيث أن:

n = حجم العينة المطلوب - t = القيمة الجدولية للخطأ المسموح به وتساوي ١،٩٦ - r = نسبة الخطأ المسموح به وتساوي ٠،٠٥
 N = حجم المجتمع الذي اخذت منه العينة (١٨٥٠٠) اسرة

للمزيد ينظر:- سامي عزيز عباس العتيبي وايد عاشور الطائي، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية ، مطبعة الامارة، بغداد، ٢٠١٣ : ٣٨.

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

الاشغال اذا كان (ملك، ايجار، تجاوز)، اما الآخر فيتعلق بحياسة السكن ان كان للزوجة، ام للزوج، ام حالات اخرى، كأن يكون لأهل الزوج، أو اهل الزوجة، ام غير ذلك.

١ - عائدة السكن من حيث الاشغال:

يقصد بمفهوم عائدة السكن من حيث الاشغال، ان كان المسكن (ملك، أم ايجار، أم اخرى ويشمل مساكن التجاوز على اراضي الدولة بمختلف اصنافها، والتجاوز على الاراضي الزراعية) بَعْدَ مالك الوحدة السكنية يحق

له التصرف القانوني الكامل فيما يملكه (٤)

يعد السكن من المشكلات التي تعاني منها الاسر الحضرية ؛ بسبب ارتفاع اسعار الاراضي السكنية في المناطق الحضرية، فضلاً عن صغر المساحات ، ومحدوديتها، وعليه فإن ملكية السكن تتحدد بمستوى الاسرة الاقتصادي، فمستوى دخل الاسرة له تأثير واضح على امتلاك الاسرة للسكن ، فملكية الاسرة للمسكن احد اهم العوامل التي تحدد مدى استقرار الاسرة، اذا انه الملكية تقلل نفقات الاسرة الاقتصادية على المساكن المؤجرة، كما انه يساهم بدور واضح في عملية التنشئة الاجتماعية للأسرة ، ومن الدراسة الميدانية ، يلاحظ كما في الجدول (١)، والشكل (١) والخريطة رقم (٣)، التباين في ملكية السكن للأسرة، والمرأة الحضرية في

المبحث الثاني (الخصائص الاقتصادية

للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل)

تحظى دراسة الخصائص الاقتصادية بأهمية في مجالات مختلفة وخاصة في جغرافية السكان، لارتباطها بالموارد الاقتصادية، ومدى حجمها من جهة ، وبالقوى العاملة، ونسبة العاطلين منهم ولذا يتناول هذا الفصل (عائدة السكن ، الدخل ، المساهمة في النشاط الاقتصادي) للمرأة الحضرية.

أولاً : عائدة سكن المرأة الحضرية :

يعرف مفهوم السكن بأنه " بناء يشيد على مساحة من الارض، يمثل مسكناً لعائلة، أو عوائل متعددة، وتختلف وتتباين نوعية البناء من عائلة الى اخرى ، ومن مسكن الى آخر بفعل عوامل اقتصادية، ومالية، واجتماعية، كما يتباين نوع المسكن من حيث توافر الموارد، و الخدمات الاساسية فضلاً عما يوفره من حماية ، وامن بما يوفر مستوى من الطمأنينة والاستقرار" (٢) ، ويعود المسكن في اللغة الى الفعل (سَكَنَ) الذي يشير الى مكان الإقامة، او السكنية، والجمع (مساكنُ)، ويشير هذا المفهوم الى (المنزل، أو البيت)، الذي يمثل المأوى ، ومكان الإقامة والاستقرار الاجتماعي (٣) .

يشمل عائدة السكن للمرأة الحضرية جانبين او مفهومين، يتعلق الاول بملكية السكن من حيث

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

الامام ثالثاً، وأخيراً على مستوى القضاء في عدد ونسبة الوحدات السكنية الملك، اي بنسبة (١٦،٤%) و بواقع عددي (٦١)، اما على مستوى الوحدة الادارية بين انواع عائلية السكن فسجلت نسبة النساء اللواتي يسكنن في مساكن ملك في ناحية النيل (٨٣،٣%) وهي نسبة اعلى من المعدل العام الذي بلغت نسبته (٧٨%) للساكين في بيوت ملك على مستوى جميع وحدات منطقة الدراسة، الادارية ، بينما سجل مركز المحاويل، و ناحية الامام نسبة (٧٨،٣% ، ٧١،٨%) على التوالي وهي دون المعدل العام على مستوى القضاء ككل.

(ب) نسبة النساء الحضريات اللواتي يسكنن

في (مساكن ايجار) :

بلغ مجموع الوحدات السكنية (الايجار) على مستوى منطقة الدراسة (٧١) وحدة سكنية ايجار، بنسبة (١٥%) ، اما على مستوى الوحدات الادارية فأظهرت اعداد ونسب تلك الوحدات تبايناً في مجموعها، ونسبتها، اذ بلغ عددها في مركز قضاء المحاويل (٤٦) ، بنسبة (٦٤،٨%) ، اما في ناحية الامام فبلغت تلك الاعداد (١٥) بنسبة (٢١،١%) ، بينما في ناحية النيل بلغت اعدادها (١٠) بنسبة (١٤،١%) . اما على مستوى كل وحدة ادارية بالنسبة الى

قضاء المحاويل ووحداته الإدارية ، ان اغلب الاسر الحضرية في منطقة الدراسة لديها وحدة سكنية بصفة (مُلك) بنسبة اعلى من نصف ، ما يقارب (٧٨%) ، في حين بلغت نسبة الأسر التي تسكن في مساكن، مقابل إيجار (١٥%) ، اما السكن العشوائي، او التجاوز، فبلغت نسبته في منطقة الدراسة (٧%)، مسجلةً ادنى نسبة سكن. اما التوزيع العددي والنسبي لملكية السكن على مستوى وحدات قضاء المحاويل، فقد سجل تبايناً واضحاً وعلى النحو التالي :-

(أ) نسبة النساء الحضريات اللواتي يسكنن

في (مساكن ملك) :

اظهرت الدراسة ان مجموع المساكن (المُلْك) على مستوى منطقة الدراسة بلغ (٣٧١) وحدة سكنية ملك ، وبنسبة (٧٨%) ، اما على مستوى الوحدات الادارية فأظهرت اعداد ونسب تلك الوحدات تبايناً في مجموعها، ونسبتها، اذ بلغ عددها في مركز قضاء المحاويل (٢٣٥) ، بنسبة (٦٣،٣%) الذي جاء بالمرتبة الاولى بين الوحدات الادارية بالنسبة لمنطقة الدراسة ككل، وجاءت ناحية النيل ثانياً على مستوى القضاء بنسبة (٢٠،٢%) بواقع عددي بلغ (٧٥) وحدة سكنية ملك، في حين جاءت ناحية

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

ناحية الامام اعلى من المعدل العام نفسه، اذ بلغت (١٠،٦%) .يُستنتج مما سبق ان غالبية الاسر الحضرية في منطقة الدراسة ، يمتلكون مساكن (مُلك خاص)، ويكن ان يعزى ذلك الى ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة الحضرية ، وزيادة دخلها، وتعدد مصادره، فضلاً عن دور المرأة الحضرية التي تساهم في زيادة دخل الاسرة من طريق دخولها ميدان العمل، ومشاركتها الرجل في اعالة الاسرة، وتحسين دخلها ، في حين توجد اعداد من الأسر الحضرية، تسكن مساكن (مؤجرة) لأسباب متعددة منها انخفاض المستوى الاقتصادي لها، وتدني دخلها، فضلاً عن ارتفاع اسعار الاراضي الحضرية (المُلْك) ، وارتفاع تكاليف الانشاءات وتشبيد الدور، والوحدات السكنية، وزواج الابناء وخروجهم في مساكن مستقلة ، مع عدم قدرة اغلبهم على استملاك اراضي او مساكن مستقلة ، مما يجعلهم يلجأون الى الايجار، او في بعض الاحيان التجاوز على اراضي الدولة، او الاراضي الزراعية ،اما الاسر التي تسكن في دور او مساكن بصفة (سكن عشوائي او تجاوز)، فأغلبهم من ذوي الدخل المحدود، الذين لا يستطيعون استملاك، او ايجار مساكن ، مما يجعلهم يلجأون الى التجاوز على اراضي

مستوى نوع السكن فسجلت ناحية الامام ومركز قضاء المحاويل نسبة (١٧،٦% و ١٥،٣%) على التوالي، وهي نسبة اعلى من المعدل العام للسكان في بيوت ايجار على مستوى القضاء البالغ (١٥%) ، في حين كانت نسبة ناحية النيل اقل من المعدل العام نفسه، اذ بلغت (١١،١%).

ت) نسبة النساء الحضريات اللواتي يسكنن في (مساكن تجاوز) :

بلغ مجموع الوحدات السكنية (التجاوز) على مستوى منطقة الدراسة (٣٣) وحدة سكنية تجاوز ، بنسبة (٧%)، اما على مستوى وحدات القضاء الادارية فأظهرت اعداد ونسب تلك الوحدات تبايناً في مجموعها، ونسبتها، اذ بلغ عددها في مركز قضاء المحاويل (١٩) ، بنسبة (٥٧،٦%)، اما في ناحية الامام فبلغت تلك الاعداد(٩) بنسبة (٢٧،٣%) ، بينما في ناحية النيل بلغت اعدادها (٥) بنسبة (١٥،١%) . اما على مستوى كل وحدة ادارية بالنسبة الى مستوى نوع السكن فسجل مركز قضاء المحاويل نسبة (٦،٣%) ، و ناحية النيل نسبة (٥،٦%)، وهي نسبة ادنى من المعدل العام للسكان في بيوت تجاوز على مستوى القضاء البالغ (٧%) ، في حين كانت نسبة

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

والاراضي الزراعية ؛ لضعف سيادة القانون من جهة ، او بهدف استملاك تلك الاراضي مستقبلاً. فضلاً عن ضعف رقابة اجهزة الدوائر البلدية، والجهات ذات العلاقة.

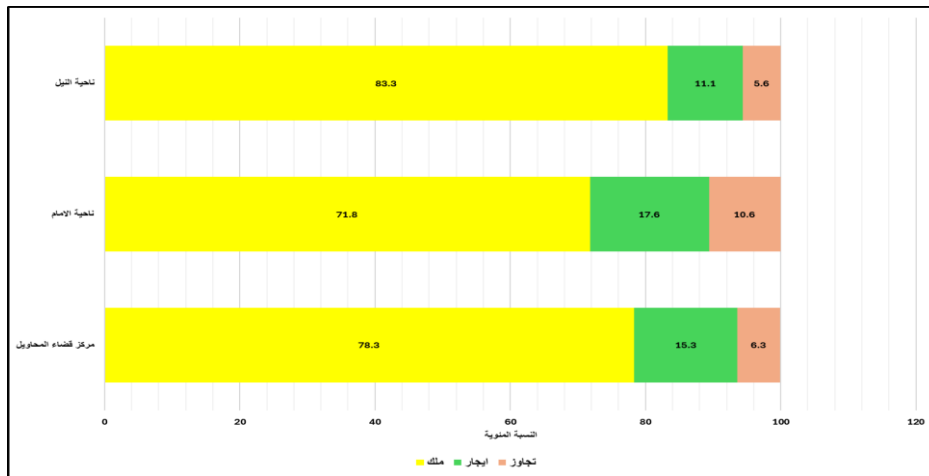
الدولة، او الاراضي الزراعية التي تنقصها ابسط الخدمات، ومقومات السكن المناسب من النواحي كافة ، رغم ان بعض من يسكنون في بعض مساكن التجاوز يمتلكون دور سكنية، لكنهم يلجأون الى التجاوز على اراضي الدولة،

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لملكية السكن في قضاء المحاويل لعام ٢٠٢٤ م

الوحدة الادارية	ملك			ايجار			تجاوز			المجموع	
	العدد	%	%	العدد	%	%	العدد	%	%	العدد	%
مركز قضاء المحاويل	٢٣٥	٦٣,٣	٧٨,٣	٤٦	١٥,٣	٦٤,٨	١٩	٦,٣	٥٧,٦	٣٠٠	١٠٠
ناحية الامام	٦١	١٦,٤	٧١,٨	١٥	١٧,٦	٢١,١	٩	١٠,٦	٢٧,٣	٨٥	١٠٠
ناحية النيل	٧٥	٢٠,٢	٨٣,٣	١٠	١١,١	١٤,١	٥	٥,٦	١٥,١	٩٠	١٠٠
المجموع	٣٧١	١٠٠	٧٨	٧١	١٥	١٠٠	٣٣	٧	١٠٠	٤٧٥	١٠٠

المصدرا الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

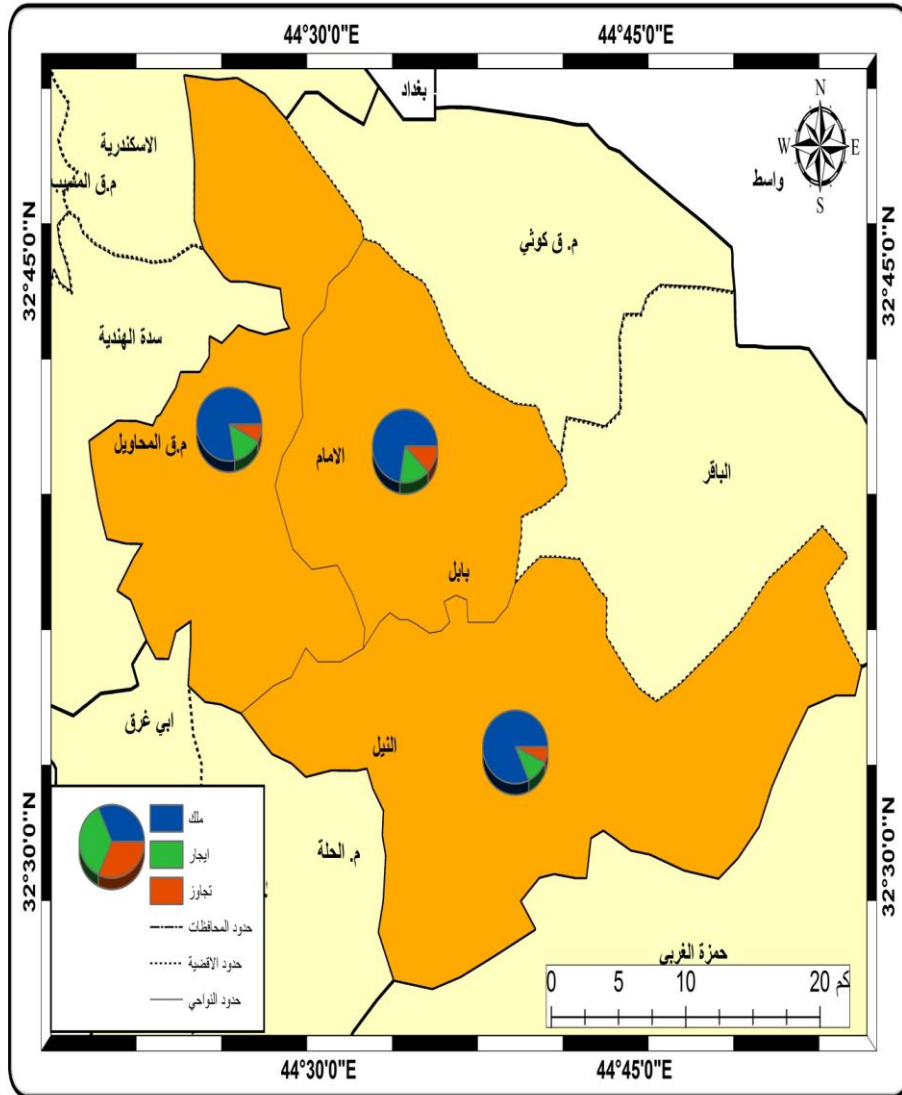
شكل (١) التوزيع العددي والنسبي لملكية السكن في قضاء المحاويل لعام ٢٠٢٤ م



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على الجدول (١)

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاولين

خريطة (٣) التوزيع النسبي لملكية السكن في قضاء المحاولين لعام ٢٠٢٤



المصدرا الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

٢- عائلية السكن من حيث الملكية :

تسعى المرأة الحضرية جاهدةً الى امتلاك مسكن خاص بها وعائلتها، اذ ان حق المرأة في ملكية السكن ، والحصول على دار مستقلة بها وعائلتها، يعد محددًا في الاحوال المعيشية للمرأة، كما انه عاملاً ضرورياً لاستمرار الحياة اليومية، والامن الاقتصادي، والاجتماعي ، والسلامة الصحية للمرأة، وعائلتها، ونتيجة الدور الذي تقوم به المرأة في بناء الاسرة، والمجتمع ، شرّعتْ قوانين دولية لحماية حقوقها على الصعد كافة ، اذ نصت المادة ١٧ الفقرات (١،٢) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان (ان من حق كل شخص التملك بصرف النظر عن نوع الجنس)، وان الحقوق في الارض، والسكن ، والملكية ضرورية لرفاهية المرأة، ومساواتها بالرجل، ورغم كل القوانين، والتشريعات الدولية، والمحلية التي تسعى جاهدة لتمكين المرأة بمختلف الجوانب، لكن النساء ما زلن يفتقرن الى اغلب المتطلبات، ومنها الحيابة السكنية، وهذا يعود اقلبه الى ان تسجيل الملكية لا يتم الا

باسم رجل سواء كان اخاً، او ابا او زوجا، وفي حالات الطلاق او التفريق غالبا ما يحتفظ الرجل بحقه في الملكية، في حين تصبح المرأة بلا مأوى، او يتعين عليها ان تسكن مع بيت اهلها او اصهارها، دون ان تكتسب سيطرة او حقوق. ومن الجدول (٢) والخريطة (٤) وبالاغتماد على الدراسة الميدانية يلاحظ انخفاض نسبة حيازة ملكية السكن لدى للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل، والوحدات الادارية التابعة لها، اذ بلغت نسبة ملكيتها على مستوى منطقة الدراسة ككل (١٣،٥%) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، مما يعطي مؤشراً بمدى ضعف حق المرأة في الممتلكات، وقد تباينت نسبة حيازة المرأة الحضرية لملكية السكن على مستوى كل وحدة ادارية في منطقة الدراسة، اذ تصدر مركز قضاء المحاويل نسب حيازة المساكن للمرأة بنسبة (١٦،٦%)، بينما جاءت ناحية الامام بالمرتبة الثانية بنسبة (١٣،٧ %)، بينما سجلت ناحية النيل ادنى نسبة والتي بلغت (٤،٥%)

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

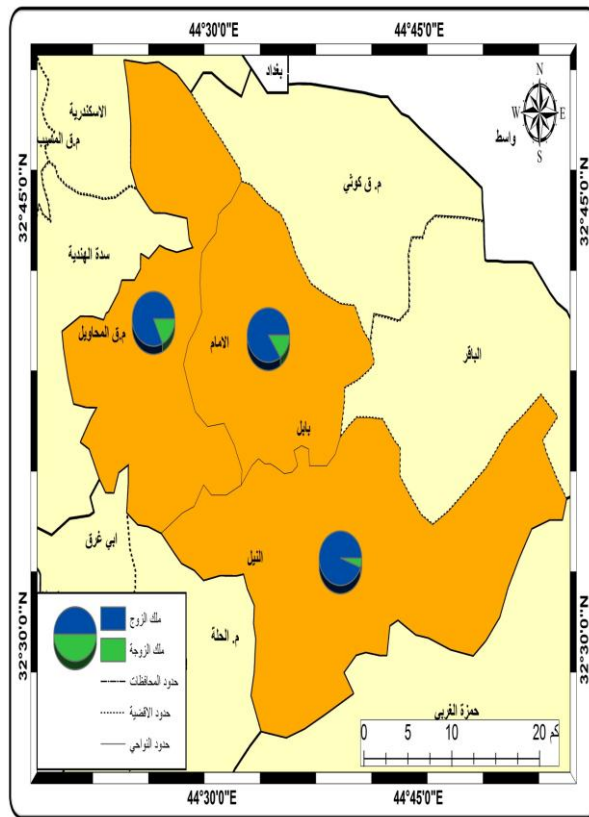
جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لحيازة المرأة الحضرية المتزوجة ملكية السكن في قضاء المحاويل ٢٠٢٤

الوحدة الإدارية	ملك الزوج			ملك		الزوجة		المجموع	
	العدد	%	%	العدد	%	%	%	العدد	%
مركز قضاء المحاويل	١٦١	٥٩,٩	٨٣,٤	٣٢	٧٦,٢	١٦,٦	١٩٣	١٠٠	
ناحية الامام	٤٤	١٦,٤	٨٦,٣	٧	١٦,٧	١٣,٧	٥١	١٠٠	
ناحية النيل	٦٤	٢٣,٨	٩٥,٥	٣	٧,١	٤,٥	٦٧	١٠٠	
المجموع	٢٦٩	١٠٠	٨٦,٥	٤٢	١٠٠	١٣,٥	٣١١	١٠٠	

المصدرا الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

الخريطة (٤)

التوزيع النسبي لحيازة المرأة الحضرية المتزوجة ملكية السكن في قضاء المحاويل لعام ٢٠٢٤



المصدرا الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢)

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

التحويلات، والملكية، ودخول اصحاب المشروعات الانتاجية^(٩).

ويشكل الدخل الشهري للأسرة في منطقة الدراسة عاملاً مهماً في تحديد الوضع المعاشي للأسرة، بعدّه مؤشراً، او معياراً لمستوى المعيشة للأسرة الحضرية في قضاء المحاويل والوحدات الادارية التابعة له، ويلاحظ من الجدول (٣)، والخريطة (٥)، ان هناك تبايناً واضحاً بين الوحدات الادارية التابعة للقضاء، اذ تم تصنيف الدخل الشهري الى فئات ثلاث، حسب ما اعتمدته وزارة التخطيط العراقية، وكما يلي^(١٠).

الدخل المنخفض (اقل من ٥٠٠ الف دينار .

❖ الدخل المتوسط (٥٠٠٠٠٠ - اقل من

١٠٠٠٠٠٠) دينار شهرياً

❖ الدخل المرتفع (مليون فأكثر) دينار

شهرياً

❖ اذ جاء مركز قضاء المحاويل بالمرتبة

الاولى في دخل الاسرة

ويتضح من الجدول (٣) والخريطة (٥)

وبالاعتماد على الدراسة الميدانية ان هناك تبايناً

واضحاً في الدخل الشهري على مستوى قضاء

المحاويل، والوحدات الادارية التابعة له، اذ

شكلت نسبة الدخل الشهري الاعلى بينها لذوي (

الدخل المتوسط) والتي بلغت (٦٠%) بواقع

ثانياً) مستوى الدخل الشهري للأسرة
والمرأة الحضرية :

١- مستوى الدخل الشهري للأسرة:

يعد الدخل الشهري للأسرة احد المتغيرات التي تؤثر في حياة الفرد والاسرة^(٥)، و يشير مفهوم الدخل الى مجموع ما يحصل الفرد من مبالغ، كأجور، ورواتب، لقاء ما يقدمه من خدمات، فضلاً عن العوائد المتحققة من بعض عوامل الانتاج، بما فيها الحوالات الجارية، بعد استثناء الضرائب منها، وقد اشارت الامم المتحدة الى مفهوم الدخل بأنه المصدر الاساس للدخل النقدي للأسرة، ويشمل المدخولات الشخصية لأعضائها كافة، وتشمل تلك المدخولات الاجور، المرتبات، والمكاسب الصافية من التشغيل الذاتي، والفوائد التجارية، ودخل الاستثمار^(٦)، ويعرف دخل الفرد الشهري بأنه " ذلك الدخل الخاص بالفرد، والذي يسد حاجاته"^(٧) اما دخل الاسرة الكلي فيعرف بأنه " كمية المال الذي تحصل الاسرة عليه من مصادر متعددة، ومختلفة؛ ليكون تحت تصرفها سواء للأنفاق او للادخار"^(٨)، والدخل العائلي بحسب توصيات الامم المتحدة، يتكون من اجور، او رواتب مختلفة سواء كانت، عينية، ام نقدية، ودخول

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

سجلت كل من ناحية الامام نسبة (٣٥,٣) وهي اعلى من المعدل العام، اما مركز قضاء المحاويل فنسبته (٢٥%) وهي مساوية للمعدل العام تقريباً.

(ب) فئة الاسر ذوي الدخل المتوسطة)
٥٠٠٠٠٠ - اقل من ١٠٠٠٠٠٠٠ دينار
شهرياً :

جاءت هذه الفئة في المرتبة الاولى بعدد (٢٨٥) ونسبة (٦٠%) ، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى القضاء، ووحداته الادارية ، اذ بلغت نسبة الدخل الشهري في مركز قضاء المحاويل (٦٠%) ، بواقع عددي (١٧١) ، بينما نسبة ناحية النيل على مستوى القضاء كانت (٢٣,٥%) بواقع عددي (٦٧) ، في حين كانت نسبة ناحية الامام (١٦,٥%) بواقع عددي (٤٧) ، اما على مستوى الوحدات الادارية ف سجل مركز قضاء المحاويل ، وناحية الامام على التوالي (٥٧ ، و ٥٥,٣) % ، وهي نسب دون المعدل العام للأسر ذوي الدخل المتوسط في القضاء والبالغة (٦٠%) ، في حين سجلت ناحية النيل نسبة (٧٤,٤%) على مستوى الوحدة الادارية نفسها، وهي اعلى من المعدل

عددي (٢٨٥) ، تليها نسبة ذوي الدخل المنخفض التي سجلت (٢٥,١%) بواقع عددي (١١٩) ، اما نسبة ذوي الدخل المرتفع فقد شكلت ادنى نسبة دخل، اذ بلغت (١٥%) بواقع عددي (٧١) ، اما على مستوى الوحدات الادارية، فقد اظهر تبايناً مكانياً في الدخل الشهري للأسر في منطقة الدراسة على وفق الفئات الآتية:

(أ) فئة الاسر ذوي الدخل المنخفضة (اقل من ٥٠٠٠٠٠) الف دينار شهرياً: جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية في مستوى الدخل في منطقة الدراسة ، اذ بلغ عدد الاسر الحضرية ضمنها (١١٩) اسرة، و بنسبة بلغت (٢٥,١%) ، وتتباين نسبة هذه الفئة على مستوى القضاء، ووحداته الادارية ، اذ بلغت نسبتها في مركز قضاء المحاويل (٦٣%) بواقع عددي (٧٥) ، بينما سجلت ناحية الامام (٢٥,٢%) بواقع عددي (٣٠) ، في حين كانت حلت ناحية النيل التي بالمرتبة الاخيرة من ذوي الدخل المنخفضة بنسبة بلغت (١١,٨%) بواقع عددي (١٤) ، اما على مستوى الوحدات الادارية فسجلت ناحية النيل (١٥,٦%) ، وهي ادنى من المعدل العام لذوي الدخل المنخفض البالغ (٢٥,١%) ، بينما

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

المرتفع ، بينما سجلت ناحية النيل و، وناحية الامام على التوالي نسبة (١٠ ، و ٩،٤) %، وهي نسب دون المعدل العام للأسر ذوي الدخل المرتفع .

ومما سبق يلاحظ ان غالبية الاسر في قضاء المحاويل، والوحدات الادارية التابعة له، تقع ضمن فئة ذوي الدخل المتوسط ، اذ شكلوا اعلى من نصف عينة الدراسة، تلاها ذوي الدخول المنخفضة ، اما نسبة ذوي الدخول المرتفعة، فجاءت في المرتبة الاخيرة ، ويعزى التباين الواضح في مستوى الدخل الشهري للأسرة الى مجموعة عوامل منها ما يتعلق بطبيعة النشاط الاقتصادي الذي يمارسه السكان العاملون من جهة، ومن جهة اخرى تعدد مصادر الدخل لدى الاسر الحضرية ، فضلاً عن حجم الاسرة.

العام للأسر ذوي الدخل المتوسط في منطقة الدراسة.

(ت) فئة الاسر ذوي الدخل المرتفع (١٠٠٠٠٠٠ - فأكثر) دينار شهرياً :

جاءت هذه الفئة في المرتبة الاخيرة على مستوى منطقة الدراسة بواقع عددي (٧١) ونسبة (١٤،٩ %) ، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى القضاء، ووحداته الادارية ، اذ بلغت نسبة الدخل الشهري في مركز قضاء المحاويل (٧٦،١ %) بواقع عددي (٥٤)، بينما سجلت ناحية النيل نسبة (١٢،٧ %)، بواقع عددي (٩) ، في حين سجلت ناحية الامام نسبة (١١،٣ %)، بواقع عددي (٨)، اما على مستوى الوحدات الادارية فهناك تباين واضح في النسب مع المعدل العام البالغ (١٤،٩ %)، فسجل مركز قضاء المحاويل نسبة (١٨ %)، وهي نسبة اعلى من المعدل العام للأسر ذوي الدخل

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

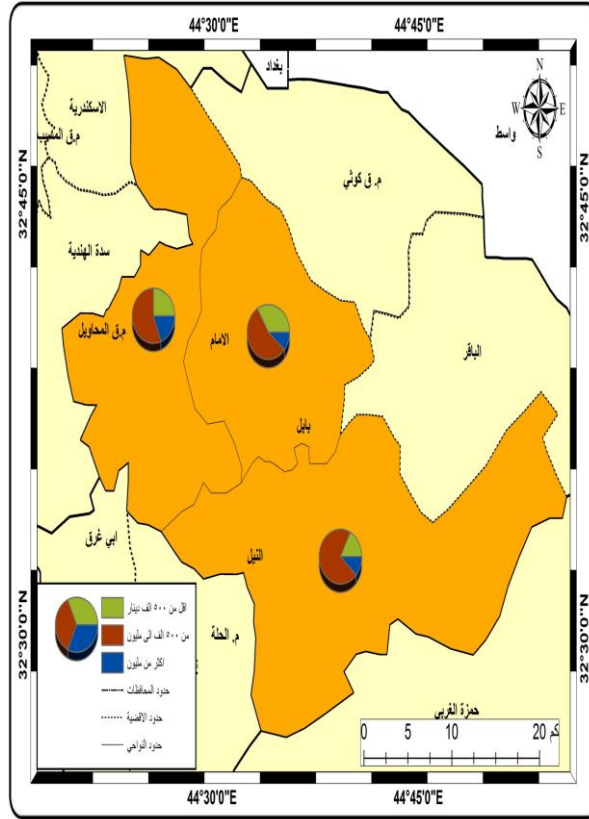
جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لدخل الاسر الشهري في حضر قضاء المحاويل لعام ٢٠٢٤

المجموع	مليون فاكتر				من ٥٠٠ الف الى اقل من مليون		اقل من ٥٠٠ الف دينار			الوحدة الادارية	ت	
	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	النسبة %	العدد	النسبة %	النسبة %			
١٠٠	٣٠٠	١٨	٧٦,١	٥٤	٥٧	٦٠	١٧١	٢٥	٦٣	٧٥	١	مركز قضاء المحاويل
١٠٠	٨٥	٩,٤	١١,٣	٨	٥٥,٣	١٦,٥	٤٧	٣٥,٣	٢٥,٢	٣٠	٢	ناحية الامام
١٠٠	٩٠	١٠	١٢,٧	٩	٧٤,٤	٢٣,٥	٦٧	١٥,٦	١١,٨	١٤	٣	ناحية النيل
١٠٠	٤٧٥	١٤,٩	١٠٠	٧١	٦٠	١٠٠	٢٨٥	٢٥,١	١٠٠	١١٩	٤	المجموع

المصدرا الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

خريطة (٥) التوزيع النسبي لدخل الاسرة الشهري لحضر قضاء المحاويل لعام ٢٠٢٤ م



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على الجدول (٣)

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء الحاويل

لديهم^(١٤) ، وللمرأة دوراً مهماً في ميدان النشاط الاقتصادي للأسرة بعدّها معيلاً، أو مسانداً في توفير السلع الاستهلاكية، والخدمية للأسرة، ولتحقيق المتطلبات الخاصة بها. ويتعدى دور المرأة حدود الأسرة، ليصل إلى مجال التنمية الاقتصادية للمجتمع، الذي من أولوياته تمكين المرأة اقتصادياً، واجتماعياً، لتحقيق أهداف التنمية، وخططها الاستراتيجية.

ان استقلالية المرأة اقتصادياً تسهم في قوة الشخصية لديها، والاعتماد على ذاتها؛ لتلبية متطلبات عائلتها، من نواحي الدخل المادي، كما ان اسهامها في الانشطة المختلفة، التي تتفق وامكانياتها، من شأنه الاسهام في زيادة الانتاج، وبالتالي زيادة دخل الأسرة، وتحقيق دخل مستقل لها؛ مما يصل إلى تحريرها اقتصادياً، الذي يؤثر للوصول إلى علاقات متكافئة مع الرجل^(١٥)، وقد شهدت الاعوام الاخيرة في العراق، تغيرات اساسية على واقع المرأة، اذ انتقلت من الادوار التقليدية في الاسرة، والمجتمع والمتمثلة بالمشاركة في أنشطة محددة كالنشاط الزراعي الذي كان فعالاً اقتصادياً، إلى المشاركة في أنشطة جديدة متنوعة، و مختلفة والتي كانت سابقاً حكراً على الرجال، كمجالات (القضاء، والطب، والهندسة، والتمريض، والادارة...)

المبحث الثالث (النشاط الاقتصادي للمرأة الحضرية في قضاء الحاويل)

يعد النشاط الاقتصادي احد الركائز الاساس في تحديد وتشكيل بنية المجتمع بمختلف الابعاد، كالاقتصادية، والاجتماعية، اذ يؤثر بصورة مباشرة، أو غير مباشرة على الاسرة ومستوى معيشتها، ومصدر ومقدار دخلها الذي تعتمد عليه، ونوع وطبيعة الحياة التي تعيشها.

ويعرف النشاط الاقتصادي (Economic

Activity) جغرافياً بأنه "المجال الذي يعمل

فيه الفرد او النشاط الذي تمارسه المؤسسة، أو المشروع، ويساهم هذا النشاط في الكشف عن مجالات العمل المختلفة في المجتمع، بهدف وضع الخطط الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية"^(١١) ويشمل بيع، او شراء، او توفير السلع والخدمات، فضلاً عن انتاجها، و توزيعها، و استهلاكها^(١٢)، كما انه عملية تؤدي عن طريق المدخلات، إلى تصنيع، او تقديم خدمة، وتصنف الأنشطة إلى فئات تتيح بالتجميع إلى تحديد قطاعات النشاط الاقتصادي (الزراعي، الصناعي، التجاري.. الخ)^(١٣)، وتتحقق الرفاهية الاقتصادية، والاجتماعية، للأسرة، والفرد اذا ما ارتبطت بالعاملين الأنشطة الاقتصادية المختلفة، فضلاً عن مؤهلاتهم العلمية، ومستوى الدخل

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

وستعتمد الدراسة الحالية التصنيف الثلاثي اعلاه
وكالاتي :

اولاً) النشاط الزراعي (Activity

Agricultural) : الزراعة بوصفها احد

الانشطة الاقتصادية ، تعد الابرز، او الاهم بين

تلك الانشطة، من حيث انتشارها، وتوزيع

العاملين فيها؛ لأن متطلبات الحياة اغلبها ان لم

تكن جميعها، من مأكّل، وملبس ، ومأوى تعتمد

بصورة مباشرة، او غير مباشر على الزراعة،

كما ان تأثيرها يصل الى الانشطة الاخرى

المختلفة لاسيما الصناعة، والتجارة^(١٨) ،

ويلاحظ من الجدول (٤) والشكل (٢) والخريطة

(٦) انخفاض نسبة العاملات في النشاط

الزراعي في قضاء المحاويل، اذ بلغت (٧،٨) %

(بواقع عددي (٢٠) من مجموع اللواتي

ساهمن في الانشطة الاقتصادية الاخرى البالغ

(٢٥٦)، وهي ادنى نسبة بين النسب للأنشطة

الاقتصادية الاخرى، ويعود ذلك لأسباب اهمها

ان غالبية السكان الحضر ومنهم النساء

الحضرية يمارسون أنشطة اقتصادية اخرى،

خارج ميدان النشاط الزراعي، كالعامل في

المؤسسات والدوائر الحكومية، والانشطة

الصناعية، والخدمية الاخرى. وتتباين مشاركة

المرأة الحضرية في منطقة الدراسة في النشاط

وغيرها من الانشطة التي كان يختص بها

الرجال بنسبة مرتفعة جدا، وقد صنفت الانشطة

الاقتصادية الى اصناف عدة، كتصنيف(مكتب

العمل الدولي التابع للأمم المتحدة) (L. L. O

) الذي حدد عشرة اقسام من الانشطة

الاقتصادية وكالاتي :-

١- الزراعة والصيد والغابات. ٢- التعدين .

٣- الصناعات التحويلية. ٤- الكهرباء، الغاز

والماء. ٥- التشييد والبناء. ٦- تجارة الجملة

والمفرد، والمطاعم، والفنادق. ٧- النقل

والمواصلات. ٨- التمويل، والتأمين، والعقارات،

والخدمات التجارية. ٩- الخدمات العامة. ١٠-

النشاطات التي لم توصف وصفاً كاملاً^(١٦) ،

وهناك تصنيف آخر ثلاثي ، وضعته منظمة

العمل الدولية ويقسم الانشطة الاقتصادية الى

اقسام ثلاثة تتمثل ب :-

١- مجموعة الأنشطة الاولى : وتشمل الصيد

بأنواعه، والغابات

٢- مجموعة الانشطة الثانية : وتشمل

التعدين، والصناعات التحويلية، والكهرباء ،

والغاز، والماء، والتشييد.

٣- مجموعة الانشطة الثالثة : وتشمل التجارة،

والنقل، والتخزين، والمواصلات، والخدمات

العامة^(١٧)

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

مجموع المساهمات في النشاط الاقتصادي على مستوى الوحدة الادارية البالغ (١٧٠) . ويرجع سبب تصدر ناحية النيل النسب الى الاصول الريفية للمنطقة، وطبيعة الاراضي كونها زراعية في اغلب مواقعها ، والأعراف والعادات والتقاليد التي اثرت بشكل، او بآخر على ارتباط السكان ذو الاصول الريفية بالنشاط الزراعي، حتى بعد استقرارهم في المناطق الحضرية .

ثانياً) النشاط الصناعي Activity Industry () :

ترتبط عملية التنمية الاقتصادية بالنشاط الصناعي الذي يعد محركاً لخططها، و يشكل دوراً مهماً فيها ان لم يكن هو الدور الرئيس ، فضلاً انه احد ركائزها المهمة بما يوفره من فرص عمل للسكان وخاصة المناطق الحضرية ، فالنمو الحضري للسكان ارتبط بمستوى ذلك النشاط، وكم ونوع المؤسسات الصناعية المتوافرة، التي يعتمد عليها اولئك السكان في رفع مستواهم، المعيشي، وتوفير الدخل اللازم لتوفير المتطلبات الخاصة بالأسرة ، سواء الاستهلاكية منها، ام الخدمية، وللمرأة الحضرية دوراً مهماً في هذا النشاط عن طريق مشاركتها

الزراعي، اذ تصدرت ناحية النيل النسب على مستوى القضاء ككل بنسبة بلغت (٤٠%) بواقع عددي (٨) من اصل (٢٠) مجموع العاملات في النشاط الزراعي على مستوى القضاء، بينما جاء مركز المحاويل بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٣٥%) بواقع عددي (٧) من مجموع العاملات في النشاط الزراعي على مستوى منطقة الدراسة البالغ (٢٠)، في حين سجلت ناحية الامام ادنى نسبة على مستوى القضاء ككل بنسبة بلغت (٢٥%) بواقع عددي (٥) ، من مجموع العاملات في النشاط الزراعي على مستوى منطقة الدراسة البالغ (٢٠)، كما تباينت نسب العاملات في القطاع الزراعي على مستوى الوحدات الإدارية، اذ تصدرت ناحية النيل النسب، بنسبة بلغت (١٩،٥%) من مجموع المساهمات في النشاط الاقتصادي على مستوى الوحدة الادارية البالغ (٤١)، اما ناحية الإمام فكانت ثانياً من بنسبة بلغت (١١،١%) من مجموع النساء المساهمات في النشاط الاقتصادي على مستوى الوحدة الادارية البالغ (٤٥)، في حين جاء مركز قضاء المحاويل أخيراً في نسبة النساء اللواتي يعملن في القطاع الزراعي، بنسبة (٤،١%) من

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

(٣٣)، بينما جاءت ناحية الامام ثانياً على مستوى القضاء ككل بنسبة (٢١,٢ %) بواقع عددي (٧) في حين سجلت العاملات في النشاط الصناعي في ناحية النيل ادنى نسبة على مستوى القضاء بنسبة (١٥,٢%)، وواقع عددي (٥)، من مجموع العاملات في النشاط الصناعي في قضاء المحاويل البالغ (٣٣)، اما على مستوى وحدات القضاء الإدارية فتباينت النسب، اذ تصدرت ناحية الإمام النسب فبلغت نسبتها (١٥,٦%) من مجموع النساء المساهمات في النشاط الاقتصادي على مستوى الوحدة الادارية البالغ (٤٥) اما مركز قضاء المحاويل فجاى ثانياً بنسبة (١٢,٤%)، من مجموع النساء المساهمات في النشاط الاقتصادي على مستوى الوحدة الادارية البالغ (١٧٠). في حين جاءت ناحية النيل بالمرتبة الاخيرة بنسبة (١٢,٢%) من مجموع النساء المساهمات في النشاط الاقتصادي على مستوى الوحدة الادارية البالغ (٤١).

ويمكن ان نعزو انخفاض نسبة العاملات في القطاع الصناعي ضمن منطقة الدراسة ، الى اسباب اجتماعية ومنظومة الأعراف والتقاليد، والالتزامات الاسرية للمرأة، فضلاً عن ان اغلب النساء يفضلن العمل في قطاع الخدمات الذي

في عمليات التصنيع، او الانتاج ، وبالتالي توفير ما تحتاجه اسرتها من دخل يساهم في رفع مستواها الاقتصادي، والاجتماعي ، وزيادة التماسك الاسري بين افرادها، وتساهم المرأة في النشاط الصناعي ولكن بشكل اقل نصيباً من الرجل، خاصة مجال الصناعات الثقيلة، لأسباب بعضها يتعلق بطبيعة منظومة القيم الاجتماعية، والالتزامات الاسرية المطلوبة منها، والبعض الاخر بطبيعة العمل، ومستوى الجهد العضلي المطلوب لبعض الصناعات، اذ تتركز اغلب العاملات في النشاط الصناعي في مجال الصناعات النسيجية وصناعة الملابس، والخياطة، والصناعات الخفيفة، والصناعات الغذائية، ومجال العمل داخل المنزل. واعتماداً على الدراسة الميدانية ، وكما موضح في الجدول(٤) وخريطة (٦) والشكل (٢) اتضح ان نسبة العاملات في النشاط الصناعي ضمن منطقة الدراسة بلغت (١٢,٩ %) بواقع عددي (٣٣)، ويلاحظ ان هناك تبايناً في نسبة العاملات ضمن قضاء المحاويل ، اذ جاء مركز المحاويل أولاً في نسبة العاملات في النشاط الصناعي، والتي بلغت (٦٣,٧%) بواقع عددي (٢١) أمراً من مجموع العاملات في النشاط الصناعي في قضاء المحاويل البالغ ()

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء الحاويل

مادية ملموسة لهم، اي تحقيق منافع مختلفة للإنسان تسهم في ديمومة عطاء ورفع مستوى كفاءة ادائه ، كالمناخ العلمية، والعقلية، والصحية، والذهنية، والبدنية، والبيئية، والتقنية.... الخ ، بما يوفر مستلزمات الحياة الاساسية، التي يتم عن طريقها تحقيق الصحة والامان " (٢١) ، ويرجع سبب اتجاه السكان بصورة عامة، والنساء بصورة خاصة للعمل في قطاع الخدمات، الى ان معظم الانشطة خدمية، وفي المجال العام ، وعليه ازداد مجال التوظيف الحكومي، نتيجة لزيادة اهمية هذا القطاع ، ولأن النشاط الخدمي في اوائل القرن الحالي، استحوذ على ما نسبته (٥،٣) من الناتج المحلي الاجمالي العالمي، وبذلك يوظف ضمن هذا القطاع اكثر من ثلث القوى العاملة في جميع انحاء العالم (٢٢) ، وحظي النشاط الخدمي في الدول المختلفة ومنها العراق، بأهمية خاصة؛ لصلته الوثيقة بحياة الاسرة والفرد اليومية، واحد معايير قياس تطور المجتمعات (٢٣).

ويلاحظ من الجدول (٤) والشكل (٢) ، والخريطة (٦) ، ارتفاع نسبة العاملات في قطاع الخدمات في منطقة البحث ، اذ بلغت (٧٩،٣%) بواقع عددي (٢٠٣) من مجموع العاملات في الانشطة الاقتصادية جميعها والتي

تتوافر فيه اعمال ثلاث النساء للعمل فيه كالتعليم ، والصحة، وغيره من اقسام قطاع الخدمات، والاعمال الصناعية التي يمكن ان تتم داخل المنزل والتي توفر على المرأة تواجدتها داخل المنزل مما يسهل عليها مراعاة اسرتها وابنائها، والايفاء بالتزاماتها الاسرية ، كخياطة الملابس، والمنسوجات، و الصناعات الحرفية ، وصناعة الزهور، و خياطة العباءة التي اشتهرت بها المرأة، وكان انخفاض المستوى المعاشي للأسرة دافعا للمرأة للعمل بهذه الاعمال لتوفير دخل مادي يساهم في رفع المستوى المعاشي لأسرتها.

ثالثاً) نشاط الخدمات *Activity Services* () :

شهد قطاع الخدمات في العالم المتقدم اهتماماً بارزاً منذ ستينات القرن الماضي، بعد وضوح دور هذا القطاع الحيوي في النواحي الاقتصادية والحضرية (١٩) ، وعرفها (فليب كوتر *PHILIP KOTTER*) بأنها " نشاط او منفعة تقدم من طرف الى طرف آخر، وتكون غير مادية، اي غير ملموسة، لا يرتبط توافرها بإنتاج مادي، ولا ينتج عنها تملك اي شيء" (٢٠) ، وتعرف الخدمات بأنها " نشاط اقتصادي تمارسه الدولة، او القطاع الخاص؛ لتوفير منافع معينة، لإشباع حاجات ورغبات السكان، دون تحقيق مكاسب

التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

من مجموع للعاملات في قطاع الخدمات البالغ (٢٠٣).

اما على مستوى وحدات القضاء الادارية فسجلت نسبة العاملات في نشاط الخدمات نسباً متباينة، اذ تصدر مركز المحاويل النسب ، بنسبة (٨٣,٥%) من مجموع المساهمات في النشاط الاقتصادي على مستوى الوحدة الادارية البالغ (١٧٠)، اما ناحية الامام فجاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (٧٣,٣%) من مجموع النساء المساهمات في النشاط الاقتصادي على مستوى الوحدة الادارية البالغ (٤٥) في حين جاءت ناحية النيل

بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٦٨,٣%) من مجموع النساء المساهمات في النشاط الاقتصادي البالغ (٤١).

ومما سبق يؤثر، أن نسبة مساهمة المرأة في العمل على مستوى منطقة الدراسة سجلت (٥٣,٩%) ، وذلك مؤشر على انخفاض نسبة المساهمة في العمل للمرأة؛ لأسباب مختلفة، مما يتطلب اتخاذ سياسات تخطيط مناسبة لرفع مستوى مساهمتها في العمل، بما يخدم التنمية الشاملة.

بلغت (٢٥٦)، ويرجع ذلك لأسباب متعددة تتمثل بـ (تركيز معظم المؤسسات ذات الطابع الخدمي، ضمن الحدود الجغرافية للمدينة، تفرع وتعدد نشاطاته ومؤسساته ، فضلاً عن ان الاعمال في هذا القطاع لا تحتاج الى تقنية خاصة، او مهارة عالية، كذلك قدرته على استيعاب اليد العاملة، بما يوفره من فرص عمل مختلفة، في اقسام مختلفة، ولفئات متعددة من السكان ، خاصة النساء الخريجات في مجال الخدمات التعليمية، والصحية، والخدمات الاخرى في التخصصات كافة)، ومما يلاحظ ان هناك تبايناً وتفاوتاً في نسبة النساء اللواتي يعملن في قطاع الخدمات ضمن قضاء المحاويل الادارية ، اذ جاء مركز المحاويل اولاً في نسبة النساء الحضريات العاملات في نشاط الخدمات، والتي بلغت (٧٠%) بواقع عددي (١٤٢) من مجموع العاملات في قطاع الخدمات البالغ (٢٠٣)، بينما جاءت ناحية الامام ثانياً بنسبة (١٦,٢%)، بواقع عددي (٣٣)، أما ناحية النيل فجاءت أخيراً في نسبة العاملات في نشاط الخدمات، بنسبة (١٣,٨) وبواقع عددي (٢٨)

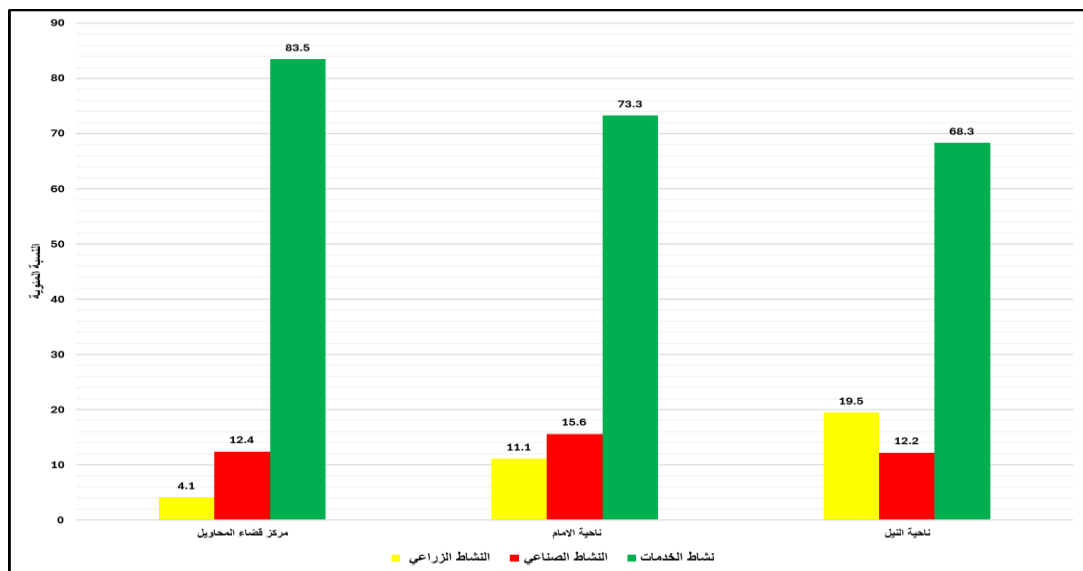
التحليل الجغرافي للخصائص الاقتصادية للمرأة الحضرية في قضاء المحاويل

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لمشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية ونسبة مساهمتها في العمل في قضاء المحاويل لعام ٢٠٢٤ م

المجموع	نسبة مساهمة المرأة في العمل				نشاط الخدمات			النشاط الصناعي			النشاط الزراعي			الوحدات الإدارية
	%	العدد	%	%	العدد	%	%	العدد	%	%	العدد	%	%	
مركز قضاء المحاويل	١٠٠	٣٠٠	٥٦,٧	٦٦,٤	١٧٠	٨٣,٥	٧٠	١٤٢	١٢,٤	٦٣,٧	٢١	٤,١	٣٥	٧
ناحية الامام	١٠٠	٨٥	٥٢,٩	١٧,٦	٤٥	٧٣,٣	١٦,٢	٣٣	١٥,٦	٢١,٢	٧	١١,١	٢٥	٥
ناحية النيل	١٠٠	٩٠	٤٥,٦	١٦	٤١	٦٨,٣	١٣,٨	٢٨	١٢,٢	١٥,٢	٥	١٩,٥	٤٠	٨
المجموع	١٠٠	٤٧٥	٥٣,٩	١٠٠	٢٥٦	٧٩,٣	١٠٠	٢٠٣	١٢,٩	١٠٠	٣٣	٧,٨	١٠	٢٠

المصدرا الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٢) التوزيع النسبي لمشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية في قضاء المحاويل لعام ٢٠٢٤ م



المصدرا الباحثة بالاعتماد على الجدول (٤)

نسبة (١٢،٩%) اما القطاع الزراعي فسجل نسبة (٧،٨%).

ثانياً) المقترحات:

١- اعداد قاعدة بيانات ومعلومات عن المرأة ، تكون اساس يستند اليه الباحثين، والمؤسسات الحكومية، والاهلية، المعنية بشؤون المرأة، وقضاياها؛ لوضع خطط تنموية شاملة ، ومتابعة تقويم تلك الخطط.

٢- فتح مراكز خاصة للتدريب، والتأهيل في القطاعين (العام والخاص)، تعمل على تطوير، وتنمية مهارات المرأة، وتأهيلها بما يعزز دورها الانتاجي، للنهوض بالواقع الاقتصادي للبلد، وزيادة الدخل القومي، وبالتالي الحد من الفقر ، ورفع المستوى المعيشي للأسرة، والمجتمع.

٣- تشجيع المرأة العاملة ، ومساندتها في القطاعات الانتاجية كافة، وتذليل الصعوبات، والمشكلات التي تواجهها، والعمل على توفير فرص عمل لها بما يلائم مؤهلها العلمي.

٤- ايجاد فرص عمل للمرأة غير العاملة في منطقة الدراسة ، وتطوير قدراتها قبل التوظيف، عن طريق اعداد برامج، ودورات تطويرية ، وتشجيعها على القيام بمشاريع اقتصادية بما يعزز قدراتها المادية بإصدار التشريعات اللازمة لدعمها بقروض ميسرة، تساعد في زيادة دخلها، وتحسين مستواها المعاشي ، لاسيما الارامل، والمطلقات، والمرأة المعيلة للأسرة.

٥- التوزيع العادل للمشروعات الصناعية؛ لتسود العدالة الاجتماعية في توفير فرص عمل لأعداد كبيرة من الايدي العاملة النسوية، وخاصة نوات المؤهلات العلمية ، بما يحقق الافادة من الطاقات النسوية ، وبالتالي يساهم في عملية التنمية، ورفع المستوى الاقتصادي الوطني ، ونقل من تركز عمل المرأة في قطاع الخدمات، وضمان توزيع قوة العمل النسوية، بما يتوافق مع الاحتياجات الفعلية، والحقيقية في القطاعات الاقتصادية.

الهوامش:

- ١- نعمان، شحادة ، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١: ٣٩.
- ٢- عبد الرزاق صالح محمود ، واقع السكن العمودي غي مدينة الموصل (دراسة ميدانية) ، مجلة دراسات موصلية ، العدد ٢٨١ ، ٢٠١٢ : ١٥٨ - ١٥٩ .
- ٣- ماهر ابو صالح ، مدينة نابلس (دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، ١٩٩٨ : ٨٤ .
- ٤- صبرية علي حسين و حيدر، سعدي محمد ، التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية ، مجلة البحوث الجغرافية ، المجلد ٢- العدد ١ ، ٣٠ ، ٢٠١٩ : ١٨٤ .
- ٥- منير عبدالله كراتشة ، التباين المكاني لخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأزواج الذكور وعلاقتها باستعمال موانع الحمل في الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ١٩٨٩ : ٢٥ .
- ٦- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراس السكان) ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، ٢٠١٠ : ٤٠٠ .
- ٧- شاكر محمود عيال الاميري ، التحليل الجغرافي لدخل الاسرة في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية للعام ٢٠١٢ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، جامعة بغداد، ٢٠١٦ : ١٠ .
- 8- European Union Eurostat , Statistical books, Living conditions in Europe ,Belgium, 2014 ,p9.

MAY N., Services et mutations 20-urbaines – Qestionnements et

Economical, Paris, perspectives - , 1994 : 63.

٢١- فؤاد بن غضبان، جغرافية الخدمات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة العربية، ٢٠١٣: ٦٢.

٢٢- اياد محمد مخلف عدوان الدليمي ، مصدر سابق : ١٦٥٦.

٢٣- خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس معايير تقنيات، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥ : ٢٣ .

المصادر والمراجع العربية والاجنبية

١- انتظار تكليف كريم ، خصائص المرأة الحضرية المتزوجة في محافظة ديالى دراسة في جغرافية السكان)، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة ديالى ، ٢٠١٩.

٢- اياد محمد مخلف عدوان الدليمي ، التوزيع الجغرافي بحسب البيئة لنمط النشاط الاقتصادي للزوجين في محافظة الانبار، مجلة مداد الآداب، المجلد ١- العدد ١ من مؤتمر قسم الجغرافية، الجامعة العراقية، ٢٠٢٤.

٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق ، ٢٠٠٧.

٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مطبعة الجهاز ، ترجمة دليل النشاط الاقتصادي المعدل لسنة ١٩٦٨ ، ط٣ ، ١٩٧٤.

٥- خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس معايير تقنيات، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٥.

٦- زيان طارق ، التحليل الجغرافي والاقتصادي لتركيز وتخصص الأنشطة الاقتصادية في ولاية الجلفة ، رسالة

ماجستير، قدمت ،الى كلية التربية ، جامعة بابل، ٢٠١٥.

٧- شاكر محمود عيال الاميري ، التحليل الجغرافي لدخل الاسرة في العراق وعلاقته بخصائصها السكانية للعام ٢٠١٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، جامعة بغداد، ٢٠١٦ .

٨- صبرية علي حسين و حيدر، سعدي محمد، التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية، مجلة البحوث الجغرافية ، المجلد ٢- العدد ١ ، ٣٠ ، ٢٠١٩.

٩- عبد الرزاق صالح محمود ، واقع السكن العمودي في مدينة الموصل (دراسة ميدانية) ، مجلة دراسات موصلية ، العدد ٢٨١ ، ٢٠١٢.

١٠- عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان اسس عامة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ : ٢٣١.

١١- علي احمد هارون ، جغرافية الزراعة ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ، ٢٠٠٠.

١٢- فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣ .

١٣- فراس البياتي ، مورفولوجيا السكان ، موضوعات الديموغرافية ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ .

١٤- فؤاد بن غضبان، جغرافية الخدمات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، الطبعة العربية، ٢٠١٣.

١٥- ماهر ابو صالح ، مدينة نابلس (دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، ١٩٩٨ .

٢٠- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، وحدة (G / S) خريطة قضاء المحاويل ، بغداد، ٢٠٢٤.

٢١- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراس السكان) ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، ٢٠١٠ .

23- MAY N., Services et mutations urbaines – Questionnements et perspectives – , Economical, Paris, 1994 :

63.

24- European Union Eurostat , Statistical books, Living conditions in Europe ,Belgium, 2014 ,p9.

١٦- محمد حسين باقر و اموري ، هادي ، الاساليب الاحصائية في تقدير وتحليل الاستهلاك والدخل العائلي ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية ، مطبعة الوطن ، لبنان، ١٩٨٥ .

١٧- مصطفى محمد البغدادي، دراسة منهجية في علاقة علم الجغرافية بالخدمات ، حوليات كلية البنات، جامعة عين شمس ، القسم الادبي ، عدد ١٧، القاهرة ، ١٩٩٦ .

١٨- منير عبدالله كراتشة ، التباين المكاني لخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأزواج الذكور وعلاقتها باستعمال موانع الحمل في الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ١٩٨٩ .

١٩- نعمان، شحادة ، التحليل الاحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١١ .

Arabic and International Sources and References

1- Waiting for a Generous Assignment, Characteristics of Married Urban Women in Diyala Governorate: A Study in Population Geography, Unpublished PhD Thesis, College of Education, University of Diyala, 2019.

2- Ayad Muhammad Mukhlif Adwan Al-Dulaimi, Geographical Distribution by Environment of the Pattern of Economic Activity of Spouses in Anbar Governorate, Madad Al-Adab Journal, Volume 1, Issue 1 of the Geography Department Conference, University of Iraq, 2024.

3- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, Social and

Economic Survey of the Household in Iraq, 2007.

4- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization and Information Technology, CSO Press, Translation of the Revised Economic Activity Guide of 1968, 3rd ed., 1974.

5- Khalaf Hussein Ali Al-Dulaimi, Community Services and Infrastructure Planning: Foundations of Technical Standards, 2nd ed., Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2015.

6- Zian Tariq, Geographical and Economic Analysis of the Concentration and Specialization of Economic Activities in the State of Anbar.

- 7- Shaker Mahmoud Ayal Al-Amiri, Geographical Analysis of Household Income in Iraq and Its Relationship to Demographic Characteristics for the Year 2012, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, Department of Geography, University of Baghdad, 2016.
- 8- Sabria Ali Hussein and Haider, Saadi Muhammad, Spatial Analysis of the Demographic, Social, and Economic Characteristics of Divorced People in Al-Qadisiyah Governorate, Journal of Geographical Research, Volume 2, Issue 30, 2019.
- 9- Abdul Razzaq Saleh Mahmoud, The Reality of Vertical Housing in the City of Mosul (A Field Study), Journal of Mosul Studies, Issue 28, 2012.
- 10- Abdul Ali Al-Khafaf, Population Geography: General Foundations, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 1999: 231.
- 11- Ali Ahmad Haroun, Agricultural Geography, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt, 2000.
- 12- Fathi Muhammad Abu Ayana, Population Geography: Foundations and Applications, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, 1993.
- 13- Firas Al-Bayati, Population Morphology: Demographic Topics, Arab Diffusion Foundation, Beirut, 2009.
- 14- Fouad Bin Ghadhban, Geography of Services, Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, Arabic Edition, 2013.
- 15- Maher Abu Saleh, The City of Nablus (A Study of Population Structure and Housing Characteristics), unpublished master's thesis, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine, 1998.
- 16- Muhammad Hussein Baqir and Amouri, Hadi, Statistical Methods in Estimating and Analyzing Household Consumption and Income, Arab Institute for Training and Statistical Research, Al-Watan Press, Lebanon, 1985.
- 17- Mustafa Muhammad Al-Baghdadi, A Methodological Study of the Relationship between Geography and Services, Annals of the Girls' College, Ain Shams University, Literary Section, Issue 17, Cairo, 1996.
- 18- Munir Abdullah Karatsha, Spatial Variation in the Economic and Social Characteristics of Male Spouses and Their Relationship to Contraceptive Use in Jordan, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Graduate Studies, University of Jordan, 1989.
- 19- Numan, Shehadeh, Statistical Analysis in Geography and Social Sciences, Safa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2011.
- 20- Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics and Geographic Information Systems, GIS Unit, Al-Mahawil District Map, Baghdad, 2024.
- 21- Younis Hamadi Ali, Principles of Demography (Population Studies), Wael Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2010..